# فاعلية وحدة وفق منظومة القيم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة


إعداد

أ/ غدير بنت محمد بن إبراهيم الحزيمي

باحثة دكتوراه، تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود

د/ عبير بنت محمد العرفج

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك في كلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رياض بن عبدالرحمن الحسن

أستاذ المناهج وطرق التدريس الحاسب الآلي في كلية التربية جامعة الملك سعود



مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الثالث (يوليو)، لسنة 2024

# فاعلية وحدة وفق منظومة القيم في تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

**أ/ غدير بنت محمد بن إبراهيم الحزيمي [1]**
**د/ عبير بنت محمد العرفج[2]**
**أ.د/ رياض بن عبدالرحمن الحسن[3]**

**ملخص:**

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم في مقرر المهارات الرقمية للصف الثاني المتوسط في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات. ولتحقيق ذلك أُتبع المنهج شبه التجريبي بتصميم المجوعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، حيث طُورت وحدة تدريسية في ضوء منظومة القيم المقترحة، تم بناء أداة البحث وهي اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية. شارك في البحث (٥٣) طالبة من طالبات المدرسة المتوسطة رقم(٢١٢) في مدينة الرياض. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم المواطنة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي؛ مما أكد على فاعلية الوحدة التدريسية المطبقة. وبناء على نتائج البحث قُدمت عدد من التوصيات من أبرزها: الاهتمام بالتأسيس لمواطن رقمي وفق منظومة قيم إسلامية اجتماعية، وتطوير منظومة للقيم لتشمل عناصر المواطنة الرقمية التسعة.

***الكلمات المفتاحية:*** رؤية ٢٠٣٠، الاحترام، مهارات المواطنة الرقمية، المسؤولية.

---

[1] باحثة دكتوراه، تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود Ghadeer.alhozimy@gmail.com

[2] أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك في كلية التربية جامعة الملك سعود

[3] أستاذ المناهج وطرق التدريس الحاسب الآلي في كلية التربية جامعة الملك سعود

**Abstract**

*The research aimed to evaluate the effectiveness of a values-based teaching unit within the Digital Skills curriculum for second-grade intermediate school students, focusing on enhancing digital citizenship among female students. Using a quasi-experimental design, the study involved a control group and an experimental group. One assessment tools were employed a test measuring digital citizenship concepts. The sample group of the research consisted of (53) female students, with results indicating significant differences between the experimental and control groups in post-test scores for digital citizenship concepts, favoring the experimental group. Moreover, significant differences were found within the experimental group between pre-test and post-test scores for digital citizenship concepts, favoring the post-test results. Recommendations include further research to explore the effectiveness of similar interventions across primary and secondary education levels and advocating for the integration of values systems in digital citizenship development***.***

**Key Words**: Vision 2030, Respect, Digital citizenship skills, the responsibility

**المقدمة:**

دعت الحاجة إلى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية؛ في ظل التقدم التقني السريع الذي تشهده المجتمعات، حيث لا يكاد يستغني فرد من أفراد المجتمع عن استخدام التقنية الرقمية اليوم؛ مما أدى ذلك إلى ضرورة وجود نظام يوفر قواعد وضوابط سلوكية، ودينية، وأخلاقية، وقانونية لإنشاء مجتمع رقمي صحي، ليكفل للمستخدمين أقصى درجات الاستفادة من التقنية ويجنبهم تأثيراتها السلبية.

ذكر رائد المواطنة الرقمية مايك ريبيل Mike Ribble (٢٠٠٧/٢٠١٢) بأن المواطنة الرقمية Digital Citizenship تعني "قواعد الاستخدام الملائم والمسؤول للتقنية"، حيث أشار إلى أن المواطنة الرقمية تسعى إلى تحديد ما ينفع وما يضر عند استخدام التقنية. وفي الاستطلاع الذي أجراه معهد المواطنة الرقمية (Digital Citizenship Institute) في عام ٢٠١٧ للمشاركة في تحديد مفهوم للمواطنة الرقمية، استخدم المشاركين كلمات "مسؤول، وآمن، ومحترم، وملائم، وأخلاقي"(ريبيل، بارك،٢٠١٩/٢٠٢٢). ويُلاحظ أن جميع الكلمات المستخدمة تشير إلى أن المواطنة الرقمية تسعى إلى حماية المستخدم من خلال التعزيز الآمن والأمثل للتقنية ضمن إطار قيمي أخلاقي وقانوني.

تهدف المواطنة الرقمية لتشكيل نظام حماية لجميع الأفراد عند استخدام شبكة الانترنت؛ فتسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، الذي يستطيع فهم القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتقنية وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي (Manzuoli, Sánchez& Bedoya,2019,p.10)، من خلال إدراك المواطن الرقمي للحقوق والمسؤوليات، وفرص التعلم والتواصل والعمل داخل العالم الرقمي (ريبيل، بارك، ٢٠١٩/٢٠٢٢).

ولأن التقنية الرقمية سلاح ذو حدين(Hidayat & Listiawati ,2018)، أجريت العديد من الدراسات للكشف عن الآثار السلبية للتقنية التي من أبرزها طمس الهوية الثقافية والقضاء على خصوصيات المجتمع، وفرض ثقافات دخيلة، واختلال المنظومة القيمية للفرد، وانتشار الممارسات السيئة مثل: نشر الإشاعات، أو الدخول على مواقع إباحية، أو المواقع التي تتضمن تيارات فكرية ودينية ضارة (المسلماني والدسوقي،٢٠١٥؛ السيد، ٢٠١٦). كما ذكر الدهشان (٢٠١٦) بخصوص ذلك صعوبة مراقبة الأفراد داخل العالم الرقمي فهم يتواصلون مع أفراد مجهولين في العالم الرقمي يشكلون خطراً عليهم، فمن شبه المستحيل مراقبتهم خاصة مع انتشار

الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية في كل مكان، لذا فنحن بأمس الحاجة إلى سياسة وقائية وتحفيزية، وقائية ضد أخطار التقنية، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها (ص.٧٥).

أصبحت المواطنة الرقمية واجهة عالمية، وضرورة ملحة فرضت نفسها على كافة المجالات والأنظمة ومن أهمها الأنظمة التعليمية(السحيم وآل إبراهيم،٢٠١٩)، وهذا يحتم اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بالمساهمة بمختلف مستوياتها في تحقيق المواطنة الرقمية، وتوعية الأجيال على قواعد التعامل السوي مع التقنية، وكيفية المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية، وضمان الاستفادة القصوى (O¨ztu¨rk, 2021, p.31). واستجابة لهذا التوجه أكدت عدد من الدراسات ضرورة تعزيز المواطنة الرقمية لدى المتعلمين وذلك بسبب انغماسهم في استخدام التقنية (العتيبي،٢٠٢٢؛ بو حسين،٢٠٢٢؛ صالح و عباس،٢٠٢١؛ البريثن،٢٠٢٠). وتأثير ذلك على منظومة قيمهم مما ينعكس سلباً على سلوكهم (الجمال،١٤٣٤؛ يالجن،١٤٣٤؛Awasthi،2014). فاختلال منظومة القيم يؤثر على سلوك الفرد؛ وهذا ما يبرر الاضطرابات والتجاوزات التي تحدث في العالم الرقمي كالتنمر الالكتروني والتشهير والإدمان وانتهاك حقوق الملكية الفكرية وغيرها. وعليه اقترحت عدد من الدراسات (الأحمري،٢٠٢٣؛ فلاته والرشود،٢٠١٩؛ Awasthi،2014) التركيز على الجانب القيمي الأخلاقي في تنمية المواطنة الرقمية بشكل خاص، وتنمية القيم في جميع المناهج التعليمية بشكل عام.

نالت القيم اهتماماً واسعاً في الفكر الإنساني، لما لها من تأثير على سلوك الفرد وبناء شخصيته، فهي تعكس موقف الفرد الشخصي وقراراته وخياراته وأحكامه، ولها دور فاعل في التماسك الاجتماعي، وقد أكدت السلمي (٢٠١٩) على أهمية القيم في الحفاظ على هوية المجتمع وتمييزه عن غيره من المجتمعات؛ لذلك فالحفاظ عليها يضمن الحفاظ على هوية المجتمع وتماسكه.

أشار العتيبي (٢٠٠٨) إلى القيم بأنها" معايير ضبط لسلوك الأفراد والجماعات يحتكمون إليها في تحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ". فالقيم هي المعيار الضابط للمجتمعات حيث تعمل على تجانس أفراد المجتمع وتحقيق التكامل والانسجام بينهم، وبالتالي الانقياد لنظام وقوانين المجتمع، بحيث يستخدمها الأفراد كمعايير لضبط السلوك وتحديده وتوجيهه، وتساعدهم في التكيف مع مجتمعهم ومع أنفسهم(السليم،٢٠١٥).

وتُعد المؤسسات التربوية والتعليمية من أهم المؤسسات المعنية بغرس القيم النبيلة وتعليمها، حيث اهتمت العديد من الأنظمة التعليمية بتحديد القيم كمكون أساسي للنظام التعليمي،

وفي ضـــوء ذلك، تُعد القيم أحد الأبعاد المشـــتركة للإطار العام للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام في المملكة العربية الســـعودية الصـــادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، كما برزت في الخطة التنفيذية لبرنامج القدرات البشـــرية، وهو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) والتي نصـــت على ضـــرورة "تعزيز القيم وترســـيخها بهدف إعداد مواطن صـــالح منافس عالمياً يحقق أهداف رؤية المملكة٢٠٣٠"(برنامج القدرات البشرية، ٢٠٢١، ص.٤٥).

أشـــارت العديد من الدراســـات إلى فاعلية التعليم القائم على القيم في غرس منظومة من القيم للمتعلم، كدراسة(2009) Canay&Nuray في تركيا التي أكدت على فاعلية التعليم القائم على القيم في اكسـاب قيم المواطنة العالمية وقيمة الإحسـان لدى طلاب الصـف الرابع ابتدائي، كما أشارت دراسة Yılmaz & Çelebi (2022) إلى فاعلية تعليم منظومة من القيم كالاحترام والمسؤولية والعدالة وضبط النفس والتعاطف في إكساب الأخلاق الحسنة والسلوكيات الإيجابية الرقمية لطلاب التعليم العام.

وانطلاقاً من الأهمية المترتبة على عاتق المؤسسات التربوية في ظل التسارع في المجال التقني، وزيادة الانغماس في العالم الرقمي، تقع مسؤولية كبيرة على المدرسة في التأسيس لتعليم قائم على القيم، لتحقيق أهداف المجتمع في إكســـاب المواطن قيماً إســـلامية وطنية تكفل له استخدام التقنية بشكل آمن وصحي ومسؤول مما يضمن له الاستفادة القصوى من التقنية بشقها الإيجابي وبالتالي مســـاعدته على مواكبة كافة المســـتحدثات ومن ثم المســـاهمة في دفع عجلة التنمية في مجتمعه وبالتالي تحقيق وجود مواطن صالح في مجتمعه.

**مشكلة البحث:**

تزايد عدد مستخدمي التقنية بشكل ملحوظ، حيث بلغ عدد مستخدمي الانترنت حوالي (٥) مليار شـخص حول العالم، وبحسـب تقرير مؤشـر المعرفة العالمي ٢٠٢٣ الصـادر من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع مؤسـسـة محمد بن راشـد آل مكتوم للمعرفة احتلت المملكة العربية السـعودية المركز الأول على مسـتوى العالم في نسـبة اسـتخدم الانترنت. حيث ارتفعت نســـبة المســـتخدمين في المملكة إلى (٩٩٪) بحلول نهاية عام ٢٠٢٣، بعد أن كانت قرابة (٩٨.١٪) في نهاية عام ٢٠٢١، و (٩٨.٦٪) في نهاية عام ٢٠٢٢ (هيئة الاتصـــالات وتقنية المعلومات،٢٠٢٣).

يُعد المراهقون أحد أكثر الفئات استخداماً للإنترنت في المجتمع، حيث بلغت نسبة استخدام المراهقين للإنترنت (٩٩.٨٪)،كما أن (٥٢.٣٪) من مستخدمي الانترنت في المملكة يقضون (٧) ساعات فأكثر يومياً في استخدام الإنترنت بحسب تقرير إنترنت السعودية ٢٠٢٣ الصادر من هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. إضافة إلى ذلك أشارت العديد من الدراسات في عديد من الدول (القحطاني،٢٠١٧؛ الدهشان،٢٠١٦؛ المسلماني والدسوقي، ٢٠١٥؛Unesco,2014 ؛Ribble,2014) إلى انتشار استخدام الانترنت بين فئة المراهقين، وأن معدل الساعات التي يقضيها المراهقون في استخدام التقنية قد يصل إلى (٨) ساعات يومياً وأكثر، كما أكدت على أنهم يستخدمون التقنية بدون الإلمام بمعايير السلوك الصحيح والمقبول لاستخدامها.

أدى نمو وانتشار الانترنت وضعف الإلمام بمعايير السلوك المقبول إلى ظهور العديد من الممارسات الغير مقبولة عند استخدام الانترنت بين المراهقين، وأكد ذلك نتائج عديد من الدراسات (Dere,2022؛ Martin,Gezer,Wang,2019؛ عبدالكريم ومنصور،٢٠١٩؛ الطوالبة،٢٠١٧؛ شمس،٢٠١٧) التي توصلت إلى انتشار مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة بين المراهقين مثل: تجاوز آداب الحوار، الانتحال عبر الانترنت، تحميل مواد بشكل غير قانوني، والاعتداء على حرية الأفراد وممتلكاتهم الفكرية والمعرفية والإنتاجية، والتنمر الالكتروني، والإدمان الرقمي، والميل إلى العزلة، وضعف التواصل الاجتماعي، والتعرض لأضرار صحية ونفسية وأخيراً تأثر المستوى التحصيلي للطلاب.

وفي ضوء ذلك، أشارت العديد من الدراسات (Choi&Park,2023؛Liverpool–Morrisa,2023 ؛عبدالعزيز،٢٠٢٠؛ خميس،٢٠١٨؛ مغاري،٢٠١٩؛ شقورة،٢٠١٧) إلى ضرورة الانتباه إلى الخطر الذي تواجهه المجتمعات اليوم، وما تحمله تلك التقنية لهم من مخاطر، مؤكدة على ضرورة نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وممارساتها و ترسيخ مجموعة من القيم وتنمية الجانب الأخلاقي للأفراد لوقايتهم من الاستخدامات السيئة للتقنية. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تعزيز المواطنة الرقمية وتحسين سلوكها للطلاب، في ظل ما أظهرته نتائج بعض الدراسات من ضعف في وعي الطلاب بقيم المواطنة الرقمية وممارستها السلوكية وانخفاض مستوى اتجاهاتهم نحو أخلاقياتها. خاصةً طلاب المرحلة المتوسطة (النملة و السليم،٢٠٢٢؛ ساري و الحربي،٢٠٢١؛ شهدة،٢٠١٩؛ الجبالي،٢٠١٦؛ Alqahtani,2017؛2019، &shun Harrison&Jason&Sha).

ولتأكيد ذلك، أُجريت دراسة استطلاعية، أُعتمد فيها على الاستبانة أداة لجمع المعلومات والتي تكونت من (١٠) فقرات على عينة بلغ عددها (٢٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، للتأكد من مدى وعيهم بالمواطنة الرقمية والممارسات الرقمية السليمة، وقد تم تحديد (٨٠٪)كمعيار للتمكن وأسفرت النتائج عن تدني الوعي بعناصر المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

ومن هذا المنطلق يُعد التأسيس لمواطن رقمي وفق إطار قيمي إسلامي اجتماعي مطلباً ملحاً، في ظل ملاحظة الباحثة خلال عملها معلمة لمقرر المهارات الرقمية لمدة (١٤) عاماً بوجود ضعف ظاهر في المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية ونتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، وندرة الدراسات ما بين ٢٠١٠ إلى٢٠٢٣ التي تناولت تنمية المواطنة الرقمية من خلال تطوير وحدة تدريسية قائمة على منظومة قيم إسلامية اجتماعية، تتضح أن مشكلة البحث تتمثل في كيفية تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في مقرر المهارات الرقمية للصف الثاني المتوسط من خلال تطوير وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم وفاعلية هذه الوحدة في إيجاد الأثر وبالتالي يسعى هذا البحث إلى تطوير وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم في مقرر المهارات الرقمية للصف الثاني المتوسط وقياس أثرها في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

**سؤال البحث:**

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في مقرر المهارات الرقمية للصف الثاني المتوسط؟

**فروض البحث:**

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار المواطنة الرقمية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المواطنة الرقمية.

**هدف البحث:**

يسعى البحث إلى الكشف عن فاعلية وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم في تنمية المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الرقمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

**أهمية البحث:**

تتمثل في إثراء الأدب التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس. بالإضـــافة إلى إســـهامها في الكشف عن أثر منظومة القيم في تنمية المواطنة الرقمية. والتي ستساهم في لفت أنظار المعنيين بتخطيط وتطوير المناهج إلى الاهتمام بتضـمين عناصـر المواطنة الرقمية المتوافقة مع منظومة القيم التي تحقق أهداف المجتمع الســـعودي. وتوجيه المعلمات للاهتمام بالتدريس القائم على القيم.

**حدود البحث:**

**الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على الحدود الموضوعية الآتية:

- وحدة تدريسـية في مقرر المهارات الرقمية للصـف الثاني المتوسـط في الفصـل الدراسـي الثاني بعنوان "التواصل عبر الانترنت".
- منظومة القيم: بناء قائمة بالقيم بالاعتماد على ثلاث مصـــادر وهي القيم المنصـــوص عليها في رؤية المملكة٢٠٣٠، برنامج تنمية القدرات البشـــرية، الإطار العام للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- المواطنة الرقمية: عناصر المواطنة الرقمية الواردة في الوحدة المقترحة.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(1445هـ)

**الحدود المكانية:** يقتصـر تطبيق البحث على طالبات المدرسـة المتوسـطة (٢١٢) في مدينة الرياض.

**الحدود البشرية:** يقتصر تطبيق البحث على طالبات الصف الثاني المتوسط.

**مصطلحات البحث:**

**القيم (Values)**هي: مبادئ وقواعد وغايات تحمل معنى الإلزامية والمعيارية في الحكم على سلوك الأفراد، وقد تكون نابعة من قناعة الفرد نفسـه أو من ذات الشـيء، أو من البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه (المهيدات،٢٠١٦، ص.٣٠).

**وتعرف منظومة القيم** بأنها: "مجموعة القيم التي يتمتع بها الشـــخص الواحد، وعددها قليل بالعادة، وتمتاز بأنها محدودة العدد، الأمر الذي يسـهل عملية قياسـها، والتعرف عليها"(الخياط، آخرون،٢٠١٢، ص.٢٥١).

وتُعرف منظومة القيم إجرائياً بأنها: مجموعة القيم المترابطة التي يجب إكسابها لطالبة الصف الثاني المتوسط في مقرر المهارات الرقمية والتي تم تحديدها في رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج تنمية القدرات البشرية الإطار العام للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

- المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) هي: الحماية والتوجيه، نحو منافع التقنيات الحديثة، والحماية من أخطارها. وتعني التعامل الذكي مع التكنولوجيا (Ribble&Bailey, 2011).
- كما تعرف بأنها: "جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثلة في مجموعة الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغاراً وكباراً أثناء استخدامهم تقنياتها، والمتمثلة أيضاً في الواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها في أثناء ذلك"(الدهشان،٢٠١٦، ص.٧٢).
- وتُعرف المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها: مجموعة المفاهيم القواعد والقوانين والقيم للمواطنة الرقمية التي تكتسبها طالبة الصف الثاني المتوسط من خلال غرس مجموعة القيم المقترحة في مقرر المهارات الرقمية المناسبة للبيئة السعودية.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**القيم(Values)**

تعددت تعريفات القيم، وأخذت معانٍ عديدة؛ وذلك لتعدد مجالات الفلسفة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس، فكلٌ ينظر لها من زاوية اهتماماته وتخصصه. وعليه سيتم استعراض تعريفات القيم في مجال التربية لارتباطها بموضوع البحث.

عرّفها الزيود (٢٠١١) بأنها: "مجموعة من المُثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الأفراد والجماعات، مصدرها الله عز وجل"(ص ٣٣).

كما عرّفها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٤٣٦) بأنها: " المعايير والأحكام التي يحملها الفرد والمجتمع نحو الأشياء والمعاني والمواقف، والتي تحمل أهدافهم وما يفضلونه وتحدد المقبول والمرفوض" (ص١١).

وفي السياق ذاته، عرفها خليفة(١٤١٢) بأنها هي "التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير"(ص.١٤).

وُتعرف منظومة القيم بأنها" عبارة عن مجموعة من القيم تكون فيما بينها نسقاً قيمياً، وتتأثر هذه المنظومة في بنائها وتعميمها داخل المجتمع الواحد أو لدى فرد بالعوامل المحيطة الداخلية والخارجية، من حيث محتواها وترتيبها وقبولها أو رفضها وأهميتها"(الحارثي،٢٠١٦، ص.١٦٧).

لم يتفق أصحاب الاتجاهات الفلسفية على مصدر واحد يحتكم إليه، لتحديد القيمة واعتبارها والحكم عليها، فمنهم من اعتبر مصدر القيم عرف المجتمع وعاداته، ومنهم من رأى العقل هو المرجع، ومنهم من عد الضمير منهل كل قيمة، ومنهم من جعل اللذة والمنفعة هي المعيار، ومنهم من جعل الفطرة هي المصدر، وعلى خلاف ذلك فقد حدد الدين الاسلامي المصدر الأساسي للقيم في كتاب الله وسنه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وبمراجعة الأدبيات ذات الصلة تم التفصيل في مصادر القيم دون المساس بالمصدر الرئيسي فقد صنف العتوم (٢٠٠٩، ص.٢١١) القيم من حيث المصدر إلى نوعين هما:

أ. القيم الأساسية والتي تنشأ على أساس التعاليم الدينية التي مصدرها الرسالات السماوية، وهي قيم ثابتة.

ب. القيم الثانوية وهي ذات مصدر اجتماعي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المجتمع.

وذهب المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٤٣٦) إلى تفصيل أكثر، وركز على مصادر القيم في دول الخليج؛ الذي رأى أنها أفرزت قيماً جديدة تتلاءم مع التغييرات التي طرأت على دول الخليج وقتها. حيث ذكر أبرز مصادر القيم وهي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، الأعراف الاجتماعية، التغيرات الثقافية، التغيرات الاقتصادية، العولمة، التطور المعرفي، التطور التقني.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن المصدرين الأساسين للقيم في الدين الإسلامي هما كتاب الله وسنه نبيه، وجميع المصادر الأخرى تحت مظلة المصدرين الرئيسيين. وبناء على ذلك تم تحديد ثلاث مصادر لاختيار القيم التربوية في البحث الحالي وهي منبثقة من الفلسفة التربوية للمجتمع كما حددتها الوثائق الرسمية وهي رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، برنامج تنمية القدرات

البشرية، الإطار العام للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

**العلاقة بين التربية والقيم:**

لا توجد تربية بلا قيم، أو قيم بدون تربية؛ لذا فالتربية لا تنعزل في وظيفتها وأهدافها عن القيم. يحتاج الفرد إلى مجموعة من القيم في جميع مراحل حياته حيث تُكوّن مجموعة القيم المنظومة القيمية، ويكتسب الفرد منظومته القيمية من خلال التنشئة الاجتماعية، وذلك عن طريق الأسرة ثم المؤسسات المجتمعية الأخرى بما فيها المدرسة. فهذه المؤسسات تكون شخصية الفرد، وتبني قيمه، فتتشكل شخصيات أفراد المجتمع وفق منظومة مشتركة تتكامل في تحقيقها مؤسسات المجتمع المختلفة (الحارثي، ٢٠١٦).

إن عملية تنمية القيم ترتبط بعملية التخطيط لها، فالمتعلم يتعلم القيم من خلال الخبرات التي تنظم أو تهيأ له بصورة مستمرة من أجل مساعدته على اكتسابها فالقيم هنا مثلها كمثل المفاهيم تشتق وتستخلص من الخبرات ذات العلاقة، ويكتشف المتعلم القيم ويكتسبها بممارستها أو ممارسة أعمال تتسق معها أو تمهد لاكتسابها، ولكن عملية اكتساب القيم تتوقف على نوعية الخبرات التي تنظم ومدى مناسبتها للمراحل النمائية المختلفة. ومن خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بتنمية القيم (الحارثي،٢٠١٦؛ زيود،٢٠١٤؛ الجلاد،٢٠٠٧)، اتضحت مجموعة من النقاط من أبرزها: أن عملية تنمية القيم من القضايا التي نادرًا ما يلتفت إليها بشكل واضح ومباشر، فقد يتناولها المعلم بصورة عفوية غير مقصودة، كما تُعد طريقة معالجة المناهج الدراسية للموضوعات القيمية غالباً ما تأتي غير مقصودة أو بشكل ضمني يُفهم من خلال النص، أيضاً غياب تدريس القيم عن العملية التعليمية، ووجود تصورات سلبية حول تدريسها، كالاعتقاد بأنها تقع خارج دائرة عمل المعلم مثلاً؛ وبالتالي فإن التعامل مع القيم لم يرتقي للمستوى المطلوب الذي يساهم في بناء شخصية المتعلم المتكاملة والمتوازنة، مما يدفع بشدة إلى ضرورة التأكيد على التخطيط لها. ويتضمن التخطيط لتنمية القيم مستويين وذلك تبعاً للزمن الذي يتطلب تنفيذ الخطة كما ذكرها (الجلاد،٢٠٠٧) وهما: تخطيط بعيد المدى، ويشمل الخطة الفصلية أو السنوية، وتخطيط قصير المدى، ويشمل التخطيط لحصة دراسية.

ومما يؤكد على أهمية التخطيط لتنمية القيم للمتعلم، النتائج التي توصلت إليها الدراسات، ففي دراسة في اندونيسيا جاءت دراسة سودارتي و يولي و نازاردين ( Nazaruddin, Yuli& Sudarti, 2019) للكشف عن أثر تطبيق القيم الإسلامية على الالتزام التنظيمي في

جامعة المحمدية مالانج، اتبعت الدراسة المنهج شبة التجريبي وقد أظهرت النتائج أن تطبيق القيم الإسلامية أثر على الالتزام التنظيمي وممارسات العاملين في إدارة الموارد البشرية كعمليات التوظيف واختيار الموظفين الذين يستوفون المتطلبات الأساسية كالأمانة والقوة وتدريب الموظفين والتطوير الوظيفي وتقييم الأداء، كما خلصت الدراسة إلى أن استيعاب الممارسات مع تطبيق القيم الإسلامية يساعد إدارة الجامعة على زيادة الالتزام والتخطيط للمستقبل. وفي دراسة الخطيب (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية القيم التربوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة بالطريقة القصدية، مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتم إعداد البرنامج التطوعي من قبل الباحثة، وإعداد وضبط اختبار لقياس القيم التربوية قبل وبعد تنفيذ البرنامج، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التطوعي على متغير المجموعة للقيم التربوية في تنمية مفهوم التطوع، ومساعدة الغير، وحب العمل والإنتاجية، وحسن المسؤولية، والقيادة والتنظيم، وروح المنافسة.

وفي دراسة المليجي (٢٠٢٢) هدفت إلى تصميم برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية؛ لتنمية قيم التعايش الديني، ومهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، وتم بناء وضبط قائمة بقيم التعايش الديني، وقائمة بمهارات الذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى تصميم البرنامج التدريبي، وأسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لمجموعة البحث على الاختبار لصالح الطلاب في التطبيق البعدي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لمجموعة البحث على مقيس الذكاء الاجتماعي لصالح الطلاب في التطبيق البعدي؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح.

**المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)**

قدم ابتكار وتبني الانترنت في القرن العشرين قفزة كبيرة إلى الأمام في نقل المعارف والتواصل على نطاق عالمي بصورة لم تكن معروفة من قبل، حيث أصبح استخدام شبكة الانترنت متاحاً للعامة منذ عام ١٩٩٣م (هراسيم،٢٠٢٠/٢٠١٧)، وفي بداية القرن الحادي والعشرين تزايد استخدام الانترنت في حياة الأفراد والمجتمعات، وبدأ انتشار الأجهزة الذكية، للخدمات السحابية، والمتاجر الإلكترونية، والألعاب الإلكترونية؛ مما ساهم في نشأة الأفراد في

مجتمع محاط بالتقنية الرقمية. يوضـــح تقرير الاتحاد الدولي للاتصـــالات (ITU,2023) النمو المتسارع في عدد مستخدمي الانترنت حول العالم حيث بلغ عددهم (٥.٤) مليار شخص في عام ٢٠٢٣ بما يعادل (٦٧٪) من ســـكان العالم، حيث يمثل هذا نمواً بنســـبة (٤.٧٪) عن عدد المستخدمين في عام ٢٠٢٢. وكشف مؤشر المعرفة العالمي٢٠٣٣ الصادر من مؤسسة محمد بن راشـــد آل مكتوم للمعرفة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عن حلول المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى عالمياً في نسبة السكان الذين يستخدمون الإنترنت، وكذلك صدارة المملكة في نسبة الأفراد الذين يمتلكون مهارات أساسية في تقنية المعلومات والاتصالات. وأظهر مؤشـــر المعرفة العالمي أن المملكة تمتلك خمس نقاط قوة من أهمها نســـبة الأفراد الذين يمتلكون مهارات أساسية في تقنية المعلومات والاتصالات، ونسبة مستخدمي الإنترنت، والأسر التي لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المنزل. يتوافق تصنيف المملكة عالمياً مع توجهات رؤية٢٠٣٠ حيث يُعد التحول الرقمي أحد الركائز الأســاســية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وفي ظل التحول الرقمي أكدت الرؤية على ضرورة ترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الأفراد (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ١٤٤١).

وفي ضـوء هذا التحول الرقمي، أصـبحت المواطنة الرقمية ضـرورة لمسـتخدمي التقنية، وهذا ما اتفقت عليه عدد من الدراســات (Payan,2016;Lyons,2012؛ المســلماني،٢٠١٥) في طرحها للمبررات التي تســتوجب تنمية المواطنة الرقمية كســهولة الوصــول لخدمة الانترنت، وسهولة التواصل مع الآخرين والوصول إلى المعلومات في كل زمان ومكان، وترافق معها ازدياد في معدل الاستخدام العالمي لشبكة الإنترنت مما يُعرّض المستخدمين للعديد من المواقف السلبية المتكررة والوقوع في العديد من المشكلات.

**مراحل تنمية المواطنة الرقمية.**

اقترح ريبيل(٢٠١٢/٢٠٠٧) نموذجاً لتنمية المواطنة الرقمية داخل الصــف الدراســي، يهدف إلى مســاعدة المتعلمين على التفكير في كيفية اســتخدام التقنية بشــكل ملائم. ويتكون النموذج المقترح من أربع مراحل هي: مرحلة الوعي، مرحلة الممارســة الموجهة، مرحلة التمثيل والعرض، مرحلة التغذية الراجعة، ويأتي تفصيلها كما يلي:

1 –مرحلة الوعي: في هذه المرحلة يتم التركيز على الوعي من خلال مســـاعدة المتعلمين ليصـبحوا مثقفين تقنياً، متجاوزين معرفة أساسيات الحاسب وبرامجه وتطبيقاته وشبكاته وخاصـة شبكة الانترنت. يجب على المعلم في هذه المرحلة إشراك المتعلمين في حلقات

نقاش حول الاستخدام الملائم للتقنية، وتشجيع المتعلمين على سؤال أنفسهم الأسئلة التالية:

- هل لدي فهم جيد لكيفية عمل التقنية، وما هو تأثيرها على نفسي، وعلى الآخرين؟
- هل أعرف المشاكل أو القضايا المحتملة المتعلقة باستخدام التقنية؟
- ماهي القواعد (القانونية والأخلاقية) التي تحكم الاستخدام المقبول لهذه التقنيات؟

2 –مرحلة الممارسة الموجهة: في هذه المرحلة وبعد اكتساب الوعي اللازم ينتقل المتعلمين إلى الممارسات الحقيقية في بيئة آمنة تساعد على إثارة التفكير والتشجيع على الاكتشاف وتقبل الوقوع في الأخطاء تحت إشراف المعلم لتقديم التوجيه والنصح إذا ما تطلب الأمر ليتعلموا من أخطائهم. فالمتعلمين يحتاجون إلى فرصة تعلم في بيئة آمنة.

3 –مرحلة التمثيل والعرض: وفي هذه المرحلة يجب على المعلم أن يقدم نموذجاً يُحتذى به في الاستخدام السليم للتقنية، فيحترم وجوده داخل الفصل ويغلق هاتفه أو يضعه على الصامت، ويجلس بطريقة صحيحة عند استخدام الأجهزة التقنية، يلتزم بحقوق الملكية الفكرية، ويمارس جميع الممارسات السليمة عند حدوث أي موقف تعليمي يتاح فيه التطبيق، فالمعلم يمثل في هذه المرحلة القدوة والمثال الأوضح للمتعلمين في تمثيل المواطنة الرقمية، فالمتعلمون يكتسبون من القدوة أكثر من التعلم المباشر.

4 –التغذية الراجعة: في هذه المرحلة يكون الصف مكاناً للمناقشات حول استخدامات التقنية، والتحديات التي تواجههم وكيفية تجاوزها. حيث يصبح المتعلم ذو نظرة فاحصة وناقدة حول استخدامات التقنية. وتتم هذه المرحلة تحت إشراف المعلم ليقدم التغذية الراجعة المناسبة لمساعدة المتعلمين لتجنب المشاكل أو التحديات التي يواجهونها من استخدام التقنية.

بعد التأمل في نموذج ريبيل المقترح لتدريس المواطنة الرقمية، ومقارنته بمراحل تعزيز القيم نجد تقاطعات كبيرة بينهم وهذا قد يساهم في تنمية المواطنة الرقمية من خلال منظومة القيم المقترحة. حيث ستبدأ الدروس بمناقشة الطالبات عن ممارساتهم الحالية والانطلاق منها لرفع الوعي التقني من خلال شد الانتباه للقيمة المستهدفة، ثم التطبيق والممارسة تحت إشراف المعلم مع التركيز على تقديم نموذج عملي من المعلم، وفي مرحلة التطبيق الحقيقي سيتم استثمار بعض المواقف التعليمية التي قد تحدث أثناء تقديم الدروس تحت متابعة المعلم بشكل مباشر

وغير مباشر ، وأخيراً تقديم التغذية الراجعة للأنشطة والتقويم، والتحديات التي تواجههم بشكل عام، وكيفية التعامل مع المستحدثات التقنية من تطبيقات وأجهزة، والاستماع لأفكارهم وتحليلها ومناقشتها بشكل نقدي، في ضوء القيمة التي يستهدفها المعلم.

**عناصر المواطنة الرقمية:**

يرى ريبيل (٢٠٠٧/٢٠١٢) مؤسس المواطنة الرقمية بأن هناك تسعة عناصر للمواطنة الرقمية تعمل كقاعدة لاستخدام التقنية الملائمة، وتشكل الأساس الذي يقوم عليه المتجمع الرقمي، والذي يوفر مكاناً للانطلاق من أجل مساعدة جميع مستخدمي التقنية على فهم أساسيات احتياجاتهم التقنية. وبسبب عدم وجود أي سبيل للتنبؤ بالمستقبل، سوف تساعد هذه العناصر على توجيه المستخدمين نحو الاستخدام الملائم. وعندما يصبح الجميع أكثر وعياً بالقضايا المتعلقة بالتقنية، يمكن أن يصبحوا مواطنين رقميين أفضل، ويوفروا فرصاً للمستخدمين للاستمتاع بالتقنية، بينما يساعدون في الوقت نفسه على تجنب سوء استخدامها واستغلالها (ريبيل،٢٠٠٧/٢٠١٢). وقد عمل على تحديثها ووضع إطاراً لها في عام (٢٠١٩) حيث أطلق عليه اسم إطار عمل المواطنة الرقمية S3 Framework (Safe, Savvy and Social) (Ribble&Park,2019)، ويوضح الشكل رقم (١) إطار المواطنة الرقمية:

**شكل (١)**

*إطار المواطنة الرقمية (Ribble&Park,2019)*

**وفيما يلي عرض لعناصر المواطنة الرقمية:**

- **العنصر الأول:** الوصول الرقمي هو المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع. ويُقصد به تكافؤ الفرص لجميع الأفراد بحيث تكون التقنية متاحة ومتوفرة للجميع، مما يساعدهم على الانخراط في مجتمع رقمي.
- **العنصر الثاني:** التجارة الرقمية وتعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونياً. حيث يتطلب توعية الأفراد بالتجارة الرقمية، واطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسويق عبر الانترنت مثل الاحتيال وسرقة الهوية أو المعلومات الشخصية وغيرها، وهذا بدوره يعدهم للتفاعل في الاقتصاد الرقمي.
- **العنصر الثالث:** الاتصال الرقمي وتعني تبادل المعلومات الإلكتروني. أصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينهم سواء كانت من خلال البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل الاتصال الرقمي. وعليه لابد من توعية الأفراد بآداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها في الاتصال الرقمي.
- **العنصر الرابع:** الثقافة الرقمية وتعني عملية تدريس وتعليم كل ما يتعلق بالتقنية واستخدامها. إن أهم قضايا الثقافية الرقمية تعلم الأساسيات الرقمية، تقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة وصدق محتواها، وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد.
- **العنصر الخامس:** السلوك الرقمي وتعني معايير إلكترونية للسلوك أو الإجراء. حيث يتضمن تعليم وتدريب المتعلمين على قواعد أو معايير السلوك الإلكتروني المقبول. وبالرغم من عدم وجود نماذج سلوكية كثيرة متفق عليها، إلا أن هناك العديد من الجوانب المهمة التي ينبغي أن يتم تعليمها للأفراد مثل الألفاظ المقبول استخدامها، الوقت المناسب لاستخدام التكنولوجيا، وعدم التعدي على الآخرين وغيرها.
- **العنصر السادس:** القانون الرقمي تعني المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال. وتُعنى بتوفير القواعد والسياسات التي تعالج القضايا في العالم الرقمي، كما في العالم الحقيقي.
- **العنصر السابع:** الحقوق والمسؤوليات الرقمية وتعني المتطلبات والحريات الممتدة لجميع الأفراد في العالم الرقمي. يهتم بتوضيح مفهوم الحقوق كحقهم في الملكية الفكرية وواجبهم

نحوها، وحصولهم على فرص للوصول إلى الانترنت، أيضاً إخبار البالغين بالمشكلات التي تواجههم.

- **العنصر الثامن:** الصحة والرفاهية الرقمية تعني العناية الجسدية والنفسية في عالم التقنية، من خلال توعية المتعلمين بالمخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدامهم للتقنية مثل مشاكل العين أو الكتفين أو الظهر وغيرها من الأعراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير المسؤول والذي قد يتطور حتى يصبح إدماناً حقيقياً وقد تترتب عليه أيضاً بعد المشاكل العقلية والنفسية.
- **العنصر التاسع:** الأمن الرقمي وتعني الاحتياطات الرقمية لضمان السلامة. تتضمن تعليم المتعلمين كيفية حماية بياناتهم الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، وأنظمة الحماية الرقمية وكذلك عدم تزويد بيانات شخصية لأي شخص على الشبكة الإلكترونية وهذا بدوره يحميهم من مشكلات سرقة الهوية، والاحتيال، والتحرش.

من الملاحظ أن جميع عناصر المواطنة الرقمية التسعة تشترك بمبدأ عدم الإضرار بالآخرين، حيث يوجه هذا المبدأ المواطنين الرقميين إلى استخدام إمكانات التقنية بطريقة لا تؤذيهم أو تؤذي الأشخاص الذين يتعاملون معهم، فينبغي أن يتعلم الأطفال وجميع المستخدمين مهارة التفكير قبل التصرف عند استخدام التقنية، فسرعة نقر المستخدمين على زر الإرسال هي التي تميز غالباً التجربة الجيدة عن التجربة السيئة، فيتعين عليهم التوقف للحظة والتفكير قبل إرسال رسائل عدوانية، أو صور مؤذية أو رد لاذع على من هم في الطرف الآخر (ريبيل، بارك ؛٢٠١٩/٢٠٢٢). لذلك تهدف هذه العناصر التسعة لمساعدة المتعلمين على حماية أنفسهم ضد التحديات الفكرية والرقمية، واحترام الآخر والوعي بحقوقه وواجباته، والالتزام بمعايير السلوك الأخلاقي عند التعامل مع الآخرين أو المحتوى المعرفي وحقوق الملكية الفكرية، وهو ما يتطلب دمج المواطنة الرقمية في مناهج التعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى المراحل الجامعية، لينشأ المتعلم وهو يدرك أساليب التعامل الصحيحة والسليمة لأدوات تقنية المعلومات، مكتسباً المعرفة والممارسات المسؤولة التي من شأنها حماية الفرد والمجتمع وتحقيق أحد محاور الرؤية، وهو مجتمع "مجتمع حيوي" (الذويخ، ٢٠١٩).

وفي هذا البحث تم تناول عناصر المواطنة الرقمية المذكورة في الوحدة والتي تم عرضها بطريقة مدموجة مع بعضها البعض، وقد أشار مايك ريبيل (٢٠٠٧/٢٠١٢) بأن تحديد هذه العناصر والتركيز عليها يساعد المتعلمين على فهم أفضل لمجموعة متنوعة من المواضيع التي

تشكل المواطنة الرقمية. وتوفر طريقة منظمة لتناولها. فالعناصر التسعة عبارة عن نقطة بداية لإعداد المتعلمين ليصبحوا مواطنين رقميين بشكل كامل. حيث استهدف البحث تنمية عناصر المواطنة الرقمية لمايك ريبيل وفق منظومة القيم المقرحة للتأسيس لمواطن رقمي صالح داخل المجتمع السعودي، قادر على تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

**المواطن الرقمي:**

يطلق على كل من يستخدم التقنية بالمواطن الرقمي؛ إذا كان يمتلك مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي تمكنه من استخدام التقنية بشكل واعٍ وسليم( Cutshall, 2009). كما أشار الملاح (٢٠١٧) إلى أن المواطن الرقمي هو شخص لديه وعي ومعرفة بالتقنية، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع الأشخاص الآخرين بواسطة التقنية. ويُعرف المواطن الرقمي بأنه فرد يتمتع بقيم أخلاقية، ويتدبر في أفعاله وما يترتب عليها؛ ويدرك السلبيات والإيجابيات في آن معاً في سهولة الوصول إلى المعلومات والتي توفرت في العصر الحديث بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ ( Ohler, 2011).

لكي يكون الفرد مواطناً رقمياً يتطلب ذلك أموراً كثيرة منها استخدام البريد الالكتروني بطريقة لبقة، معرفة آداب التواصل عبر الإنترنت، المحافظة على حقوق الملكية الفكرية، القدرة على فهم القضايا الإنسانية والثقافية الاجتماعية المتعلقة بالتقنية، ممارسة السلوك القانوني والأخلاقي، الاستخدام الآمن والقانوني للتقنية، إظهار موقفاً إيجابياً تجاه استخدام التقنية التي تدعم التعاون، والتعلم، والإنتاجية، وإثبات المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة(Ribble, 2008).

يتضح مما سبق أهم الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المواطن الرقمي، وبنظره فاحصة لمواصفات المواطن الرقمي يتضح لنا أن الانطلاق من منظومة القيم المقترحة ستساهم في إعداد مواطن رقمي في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث تسعى الرؤية إلى تحقيق" بناء اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ووطن طموح".

إن الاقتصاد المزدهر اليوم هو بالضرورة اقتصاد رقمي، الأمر الذي يتطلب استثمارات مكثفة في المهارات، لضمان اكتساب مواطني المملكة للمعارف واتقانهم للمهارات بمختلف اشكالها، وذلك لتمكينهم من الإبداع والابتكار، أما المجتمع الحيوي فهو أيضاً هو مجتمع رقمي؛ وهذا يشمل المدن الذكية التي تتحكم بالازدحام والسير وتدير موارد الطاقة وتحسن جودة الحياة

ومستوى الرفاهية للمواطنين، والتي تعتمد على منصات رقمية، والوطن الطموح يعني بالضرورة وطن رقمي حيث يجب توسيع تغطية خدمات الحكومة الإلكترونية والخدمات العامة مع تعزيز الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمات العامة؛ وتسهيل وصوص المواطنين إلى التقنيات الحديثة (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، رؤية التحول،٢٠١٧).

إن إعداد المواطن الرقمي يتطلب تنمية ثلاث ركائز أساسية وهي: المعارف، والمهارات، والقيم، وفي هذا البحث تم الاعتماد على منظومة القيم في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية بهدف إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وقد تناولت عدد من الدراسات المواطنة الرقمية وعلاقتها بالقيم كدراسة فلاته والرشود (٢٠١٩) التي هدفت إلى صياغة استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها في ضوء القيم الإسلامية، وذلك من خلال التعرف على القيم التربوية الإسلامية التي تسهم في تعزيز المواطنة الرقمية، تم اتباع المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٨) عضو من أعضاء هيئة التدريس، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم بناء الاستراتيجية المقترحة بصورتها النهائية على مجموعة من القيم وهي: المساواة، المشاركة، التعلم والتعليم، الالتزام، المسؤولية، الاحترام، الحماية. كما هدفت دراسة الليثي (٢٠١٥) إلى الكشف عن الاتجاه نحو المواطنة الرقمية وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والانتماء لدى عينة من طلاب جامعة حلوان والفروقات التي تُعزى للنوع والتخصص، وتكون المجتمع من طلبة جامعة حلوان وبلغت العينة (٤٢٥) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو المواطنة الرقمية والانتماء والتفكير الأخلاقي. ودراسة Yılmaz&Çelebi (2022) التي سعت إلى التعرف أثر تعليم القيم على مواقف الطلاب وسلوكياتهم على الأخلاق الرقمية التي يتم تدريسها في دورات تقنية المعلومات والبرمجيات، وفقا لآراء معلمي تقنية المعلومات حول آثار تعليم القيم على القيم الأخلاقية الرقمية لدى الطلاب في محافظة قونية بتركيا، ركز التدريس بشكل أساسي على خمس قيم وهي: الاحترام والمسؤولية، والعدالة وضبط النفس والتعاطف. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج النوعي وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) معلماً ومعلمة (١٣ معلم،٢٢ معلمة) تم اختيارهم بطريقة قصدية في إحدى مقاطعات القونية، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة صممت من قبل الباحثين لتحديد القيم التي سيتم تدريسها. اعتمد المعلمون في تعليم القيم على كلاً من قيمة الاحترام والمسؤولية والعدالة وضبط النفس والتعاطف، في تدريس قضايا أخلاقيات المعلوماتية

(الخصوصية والأمن والملكية الفكرية والجريمة السيبرانية والتنمر الإلكتروني). وأثبتت النتائج أن الطلاب تأثروا بالتعليم القائم على القيم وانعكس بشكل إيجابي على القيم الأخلاقية الرقمية لهم.

**منهج البحث:**

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental) الذي يعتمد على إجراء تغيير مضبوط للشروط المحددة للواقع، أو الظاهرة موضوع البحث، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في الواقع (عبيدات، ٢٠٠٦). تم استخدام هذا المنهج لمناسبته لتحقيق أهداف البحث؛ وذلك لقياس فاعلية وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم (المستوى الأول من المتغير المستقل) في تنمية المواطنة الرقمية (المتغير التابع) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمقرر المهارات الرقمية. تم تطبيق المنهج شبة التجريبي ذو تصميم المجموعتين بتطبيق قبلي وبعدي لأداة البحث، إذ تم اختيار مجموعتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة، وتم تطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية، قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ بهدف التأكد من تكافؤهما، ثمّ تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الوحدة التدريسية المطورة، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية (أسلوب التدريس الموصى به في دليل المعلم)، ثمّ إعادة تطبيق أداة البحث لمعرفة فاعلية الوحدة التدريسية المطورة في تنمية المواطنة الرقمية ؛ ويوضح جدول (١) خطوات التصميم شبه التجريبي لهذا البحث:

**مجتمع البحث:**

يُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونوا موضوع مشكلة البحث (عبيدات، ٢٠٠٦). وقد شمل مجتمع البحث جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في المدرسة المتوسطة رقم (٢١٢) التابعة لمكتب العارض بمدينة الرياض. والبالغ عددهن (٦٣) طالبة للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

**عينة البحث:**

تكون عينة البحث قصدياً من (٥٣) طالبة من طالبات المدرسة المتوسطة رقم (٢١٢)؛ وذلك بسبب التوزيع المسبق لطالبات على الفصول من قبل إدارة المدرسة. تكونت العينة من فصلين فقط للصف الثاني متوسط، تم اختيار أحدهما ليمثل المجموعة التجريبية، والآخر يمثل

المجموعة الضابطة، إذ يمثل الفصل (١/٢) المجموعة الضابطة، ويضم (٢٦) طالبة، والفصل (٢/٢) المجموعة التجريبية ويضم (٢٧) طالبة.

**مادة البحث:**

**الوحدة التدريسية المطورة:**

تكونت مادة البحث من وحدة تدريسية مطورة قائمة على منظومة القيم في مقرر المهارات الرقمية تُدرّس لطالبات الصف الثاني المتوسط، لتنمية المواطنة الرقمية وتحسين سلوكها لدى الطالبات. تم تطوير الوحدة التدريسية بالاعتماد على عدة مصادر في مجال القيم والمواطنة الرقمية، ومن أبرزها: كتاب تعلم القيم وتعليمها (الجلاد، ٢٠٠٧)، القيم في مدرسة المستقبل (الحارثي، ٢٠١٦)، البناء القيمي للأهداف التربوية (زيود،٢٠١٤)، فلسفة القيم التربوية (اليماني، ٢٠٠٧)، المواطنة الرقمية في المدارس (ريبيل،٢٠١٢). كما تم مراجعة عدد من الدراسات (الحربي، ٢٠٢٠؛ العتيق، ٢٠١٧؛ الرومي،١٤٤٠؛ نصار، ٢٠٢٢) المتعلقة بمنظومة القيم ومفاهيم المواطنة الرقمية وسلوك المواطنة الرقمية.

تم اتباع النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) لتطوير الوحدة التدريسية ويُعد هذا النموذج أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم؛ بحيث يزود المصمم للوحدة بإطار إجرائي يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فعالية وكفاءة في تحقيق الأهداف. ويحتوي نموذج التصميم التعليمي على خمس مراحل هي (التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، التقويم). ولقد تم اختيار هذا النموذج لما يتسم بالبساطة والوضوح والشمولية (Nichols & Greer,2016)، ولمناسبته لإجراءات البحث

**أداة البحث:**

**أولاً: اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية**

تم إعداد اختبار مفاهيم المواطنة في ضوء قائمة القيم التي تم بنائها في البحث وفق الإجراءات المتبعة في الأدب النظري والدراسات السابقة (الأحمدي،٢٠٢٠؛ الجديع والسنيدي،٢٠٢١؛ فلاته والرشود،٢٠١٩) التي تناولت القيم الإسلامية والوطنية التي تعزز المواطنة الرقمية وتساهم في تحقيق متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). وتم إعداد الاختبار بداية بتحديد الهدف، ثم تحديد المحتوى، وقد احتوى الاختبار على أربعة مفاهيم (التواصل الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، الحقوق والمسؤوليات)، وتكون الاختبار من

(٢٤) سؤالاً عبارة عن اختيار من متعدد (أربعة بدائل لكل سؤال)، حيث يأخذ البديل الصواب درجة واحدة والبدائل الثلاثة الأخرى تأخذ صفراً. موزعة على عناصر المواطنة الرقمية الأربعة.

**صدق الاختبار وثباته:**

صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٣) محكماً من المختصين في المناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج وطرق تدريس الحاسب الآلي، ومن لهم خبرة في تدريس المهارات الرقمية من المعلمين والمشرفين في الميدان، لاستطلاع آرائهم حول مدى انتماء كل سؤال للمجال الذي ينتمي له، مدى مناسبة الأسئلة لمستوى الطالبات. وأجريت التعديلات وفق آراء المحكمين التي تضمنت تعديل صياغة عدد من الفقرات، وحذف بعضها.

الاتساق الداخلي للاختبار: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٣٠) من الطالبات، وهو ما يوضحه الجدول رقم (١)

**جدول رقم (١)** *: معاملات ارتباط بنود اختبار المواطنة الرقمية والدرجة الكلية للمقياس (ن=30)*

| م | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالاختبار | م | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالاختبار |
|---|---|---|---|---|---|
| مجال الاتصال الرقمي | | | مجال القانون الرقمي | | |
| ١ | **0.689 | **0.548 | ٦ | **0.455 | **0.675 |
| ٢ | **0.612 | **0.466 | ٧ | **0.632 | **0.460 |
| ٣ | **0.575 | *0.387 | ٨ | **0.658 | **0.655 |
| ٤ | **0.734 | **0.466 | ٩ | **0.708 | *0.380 |
| ٥ | **0.601 | **0.494 | ١٠ | **0.604 | **0.593 |
| مجال السلوك الرقمي | | | مجال الحقوق والمسؤوليات | | |
| ١١ | **0.631 | *0.329 | ١٧ | **0.758 | **0.673 |
| ١٢ | **0.404 | *0.333 | ١٨ | **0.734 | **0.487 |
| ١٣ | **0.451 | *0.406 | ١٩ | **0.692 | **0.644 |
| ١٤ | **0.509 | *0.339 | ٢٠ | **0.804 | **0.458 |
| ١٥ | **0.761 | **0.596 | ٢١ | **0.593 | *0.343 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٦ | **0.632 | **0.458 | |

*** عبارات دالة عند مستوى 0.05 فأقل.**

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول رقم(١) يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى ($\propto \leq 0.01$) وبعضها دالة عند مستوى ($\propto \leq 0.05$)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاختبار تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق.

ثبات اختبار المواطنة الرقمية: للتحقق من الثَّبات مفردات الاختبار تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٣٠) وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول (٢)

**جدول (٢ )** *: معاملات ثبات الفا كرونباخ (ن =30)*

| مستويات مفاهيم المواطنة الرقمية | عدد الفقرات | معامل الثبات كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| مجال الاتصال الرقمي | ٥ | 0.892 |
| مجال القانون الرقمي | ٥ | 0.821 |
| مجال السلوك الرقمي | ٦ | 0.884 |
| مجال الحقوق والمسؤوليات | ٥ | 0.836 |
| معامل الثبات الكلي | ٢١ | 0.922 |

من خلال النَّتائج الجدول رقم (٢) يتَّضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمستويات الاختبار الفرعية تراوحت بين (0.821 إلى 0.892)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.922)، وهي قيم ثبات مرتفعة توضح صلاحية الاختبار للتطبيق.

**إجراءات البحث:**

**أولاً: التكافؤ في مستوى المواطنة الرقمية:**

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، لمعرفة مستوى المواطنة الرقمية بالنسبة للمجموعة الضابطة والتجريبية؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين والتجريبية والضابطة في مستوى المواطنة الرقمية على اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية وجاءت النتائج كالتالي في جدول رقم (٣)

**جدول (٣)** : *اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتوضيح متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مفاهيم المواطنة الرقمية*

| اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية | المجموعات | عدد الطالبات | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مجال الاتصال الرقمي | المجموعة الضابطة | 26 | 1.73 | 0.827 | 0.046 | 51 | 0.964 | غير دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 1.74 | 0.764 | | | | |
| مجال القانون الرقمي | المجموعة الضابطة | 26 | 1.88 | 0.816 | 0.146 | 51 | 0.885 | غير دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 1.85 | 0.818 | | | | |
| مجال السلوك الرقمي | المجموعة الضابطة | 26 | 2.04 | 0.824 | 0.300 | 51 | 0.765 | غير دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 2.11 | 0.934 | | | | |
| مجال الحقوق و المسؤوليات | المجموعة الضابطة | 26 | 1.77 | 0.710 | 0.043 | 51 | 0.966 | غير دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 1.78 | 0.751 | | | | |
| الدرجة الكلية لمفاهيم المواطنة الرقمية | المجموعة الضابطة | 26 | 7.42 | 2.157 | 0.089 | 51 | 0.929 | غير دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 7.48 | 2.578 | | | | |

**ثانياً: تدريس مجموعتي البحث:**

**إجراءات المجموعة التجريبية:**

تكون عدد الطالبات في المجموعة التجريبية (٢٧) طالبة، تم توزيعهم على (٩) مجموعات، حيث إن كل مجموعة تضم ثلاث طالبات. في بداية المعالجة التجريبية عرفت المعلمة الطالبات بالقيم وضرورة التزام كل فرد بالقيم التربوية الإسلامية وطريقتها في تعديل السلوك. تعتمد المعلمة في كل حصة على تطبيق مراحل غرس القيم ففي بداية كل حصة تبدأ بإثارة الانتباه للقيمة المرغوبة من خلال طرح سؤالا ومشكلة أو قصة أو صورة وغيرها من واقع الطالبات وذلك بهدف إثارة تفكيرهم وتحفيزهم للنقاش فيما بين أفراد المجموعة الواحدة حيث تبدأ كل مجموعة

بالتحليل واستخلاص القيمة المرغوبة والتفكير والتوصل إلى حلول مقترحة لما تم عرضه. ومن ثم المناقشة ينتقل النقاش بين المجموعات تحت إشراف المعلمة وتدور مواضيع النقاش حول الموضوعات في الوحدة التدريسية المطورة. كما تحرص المعلمة على تمثل القيمة المستهدفة في الحصة في كلامها في تصرفاتها في تعاملها في الأنشطة التي تقدمها وذلك بهدف تمثل النموذج القدوة للطالبات الذي يساهم في تعزيز القيمة المرغوبة وفمهما بشكل أعمق، تم التركيز على التطبيق العملي والممارسة الحقيقية للقيمة من خلال التفاعل مع الأنشطة وتم الاعتماد على تقييم الأقران. تم الاهتمام بعملية التعزيز والترغيب كخطوة مهمة في تعزيز القيم.

**إجراءات المجوعة الضابطة:**

تم تدريس المجموعة الضابطة بالتزامن مع المجموعة التجريبية، وتكونت المجموعة الضابطة من( ٢٦) طالبة، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المقدمة في دليل المعلم وبالاعتماد على الكتاب المدرسي، وتقديم العروض التقديمية، اتبعت الباحثة وفقاً لذلك طريقة الحوار والمناقشة التي أدت للتفاعل ما بين المعلمة والطالبة و كذلك ما بين الطالبة والطالبة التي بجوارها إذا تمت عملية التدريس بشكل فردي وكانت المعلمة هي الأساس حيث أن الطالبات تقلو تعليمهم مباشرة من المعلمة معتمدين على الكتاب المقرر وما يتضمن من تمهيد وأنشطة وتقويم.

**نتائج البحث وتفسيرها:**

للإجابة على سؤال البحث والذي ينص على ما فاعلية وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في مقرر المهارات الرقمية للصف الثاني المتوسط؟

تم صياغة الفرضين التاليين والتحقق من صحتهما على النحو التالي:

**التحقق من صحة الفرض الأول ونصه:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المواطنة الرقمية.

للتحقق من مدى صحة هذا الفرض والتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المواطنة الرقمية، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة ( Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم المواطنة الرقمية، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم(٤).

**جدول رقم (٤)** : *اختبار (ت) للعينات المستقلة* ***(Independent Samples Test)*** *لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم المواطنة الرقمية*

| اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية | المجموعات | عدد الطالبات | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مجال الاتصال الرقمي | المجموعة الضابطة | 26 | 1.92 | 0.845 | 10.565 | 51 | *0.00 | دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 4.26 | 0.764 | | | | |
| مجال القانون الرقمي | المجموعة الضابطة | 26 | 2.00 | 0.849 | 10.612 | 51 | *0.00 | دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 4.30 | 0.724 | | | | |
| مجال السلوك الرقمي | المجموعة الضابطة | 26 | 2.19 | 0.801 | 12.155 | 51 | *0.00 | دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 5.04 | 0.898 | | | | |
| مجال الحقوق والمسؤوليات | المجموعة الضابطة | 26 | 1.96 | 0.720 | 12.747 | 51 | *0.00 | دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 4.44 | 0.698 | | | | |
| الدرجة الكلية لمفاهيم المواطنة الرقمية | المجموعة الضابطة | 26 | 8.08 | 2.244 | 19.146 | 51 | *0.00 | دالة |
| | المجموعة التجريبية | 27 | 18.04 | 1.480 | | | | |

*** فروق دالة عند مستوى (0.05)**

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (18.04)، مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة(8.08)، لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح أن قيمة (ت) لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار كانت(١٩.١٤٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من(٠.٠٥)؛ وهذا يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم المواطنة الرقمية.

الفرض الثاني ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار المواطنة الرقمية.

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار المواطنة الرقمية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples Statistics) وكانت النتائج كما في جدول رقم (٥):

**جدول رقم (٥) :** *اختبار (ت) للعينة المرتبطة (Paired Samples Statistics) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم المواطنة الرقمية*

| اختبار مفاهيم المواطنة الرقمية | المجموعة التجريبية | عدد الطالبات | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مجال الاتصال الرقمي | القياس القبلي | 27 | 1.74 | 0.764 | 12.035 | 26 | *0.00 | دالة |
| | القياس البعدي | | 4.26 | 0.764 | | | | |
| مجال القانون الرقمي | القياس القبلي | 27 | 1.85 | 0.818 | 13.040 | 26 | *0.00 | دالة |
| | القياس البعدي | | 4.30 | 0.724 | | | | |
| مجال السلوك الرقمي | القياس القبلي | 27 | 2.11 | 0.934 | 11.207 | 26 | *0.00 | دالة |
| | القياس البعدي | | 5.04 | 0.898 | | | | |
| مجال الحقوق والمسؤوليات | القياس القبلي | 27 | 1.78 | 0.751 | 13.856 | 26 | *0.00 | دالة |
| | القياس البعدي | | 4.44 | 0.698 | | | | |
| الدرجة الكلية لمفاهيم المواطنة الرقمية | القياس القبلي | 27 | 7.48 | 2.578 | 21.041 | 26 | *0.00 | دالة |
| | القياس البعدي | | 18.04 | 1.480 | | | | |

*** دالة عند مستوى (0.05).**

يتضح من الجدول (٥) وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي (7.48)، مقارنة بمتوسط درجات القياس البعدي (18.04). ويتضح أن قيمة(ت) للفرق

بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي كانت(٢١.٠٤١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من(٠.٠٥)؛ وهذا يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائياً بين متوسطي القياس القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتعرف على حجم الفاعلية تم استخدام معادلة بلاك (Black) الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر – 1) فإنه يمكن الحكم بعدم فاعلية الوحدة المقترحة في التدريس نهائياً، مما يعنى أن الطالبات لم يتمكنّ من بلوغ نسبة (50%) من الكسب المتوقع، أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (1.2)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن التدريس بالوحدة المقترحة حقق فاعلية مقبولة، ولكن إذا تعدت نسبة الكسب (1.2)، فهذا يعنى أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن التدريس بالوحدة المقترحة حقق فاعلية عالية.

وقد حسبت نسبة الكسب من المعادلة التالية:

نسبة الكسب المعدل ={ (ص– س) / (د– س) }+{ (ص– س) / د}

حيث إن:

ص: متوسط درجة الاختبار البعدي.

س: متوسط درجة الاختبار القبلي.

د: الدرجة العظمى للاختبار.

وعليه فإن نسبة الكسب المعدل لمهارات الاختبار الفرعية (الاتصال الرقمي، القانون الرقمي، السلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات)، والاختبار ككل بلغت (1.28–1.27–1.24–1.36 – 1.28) وهي جميعها قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (1.2) مما يدل على أن التدريس باستخدام وحدة تدريسية قائمة على منظومة القيم لها فاعلية كبيرة في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في مقرر المهارات الرقمية للصف الثاني المتوسط.

**مناقشة نتائج البحث:**

أظهرت نتائج الفرضين الأول والثاني إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وكذلك إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم المواطنة

الرقمية؛ مما يشـــير إلى أن التدريس بالوحدة المطورة وفق منظومة القيم له فاعلية كبيرة على تنمية المواطنة الرقمية لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى فاعلية القيم بشكل عام في تنمية المواطنة الرقمية كدراسات: الليثي(٢٠١٥)، فلاته والرشود (٢٠١٩)، صالح وعباس(٢٠٢١)، حيث أثبتت نتائج الدراسات فاعلية منظومة القيم في تنمية المواطنة الرقمية، وتميز البحث الحالي عن تلك الدراســـات في كونه تناول منظومة من القيم تم بنائها وتوظيفها في مقرر المهارات الرقمية للصـــف الثاني متوسط والبحث في مدى فاعليتها على المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

وتتفق نتيجة البحث الحالي أيضاً مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت إمكانية تنمية المواطنة الرقمية كدراسة الخريسات(٢٠١٩) التي أظهرت فاعلية التدريس باستخدام الهاتف في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن، ودراسة الحافظي(٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم (Black Board) في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية بمدينة جدة. ودراســـة عبدالعاطي والنجار(٢٠٢٠) التي كشفت فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي، ودراسة مازن وآخرون(٢٠٢٠) التي أظهرت فاعلية تصـــميم بيئة تعلم افتراضـــية على تنمية المواطنة الرقمية والاتجاهات نحو أخلاقياتها لدى طلاب الصف الثاني متوسط. ، ودراسة العديل(٢٠٢٢) التي أثبتت فاعلية اســتخدام بيئات التعلم الإلكتروني في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لـــــدى الطلاب في جامعة الباحة، ودراسة نصار(٢٠٢٢) التي توصلت لفاعلية وحدة تعليمية مقترحـــة بمقرر الحاســـوب وتقنية المعلومات لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصـــف الأول الثانوي. إضافة لذلك جاءت دراسة سليماني(٢٠٢١) متوافقة مع نتائج البحث الحالي، والتي تُعد من الدراســـات القريبة للبحث الحالي من حيث المنهجية والأدوات والعينة، وأســـفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية لصـــالح المجموعة التجريبية مما دل على فاعلية الوحدة الإلكترونية المقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وفي ضـوء الأطر النظرية ونتائج الدراسـات السـابقة، يمكن تفسـير نتائج سـؤال البحث لكون الوحدة المطورة وفق منظومة القيم راعت أســـس كلاً من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي ترتكز على مبدأ القدوة وشـد انتباه المتعلم من خلال عرض نماذج إيجابية وتشـجعيه على التأمل الأخلاقي للنموذج، وكذلك النظرية البنائية الاجتماعية لفايجوتسكي التي ركزت على توفير التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وتعزيز الحوار والمناقشة داخل الفصل، والتفاعل بين الأقران.

حيث أوضح فايجوتسكي بأن توفير بيئة تعلم مناسبة ضمن إطار اجتماعي يساعد على اكتساب المعارف أثناء رحلة التعلم أكثر من التعلم بشـــكل فردي. وبالتالي كان الارتكاز على تلك النظريات دور في تحقيق فاعلية في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ذلك، راعت الوحدة المطورة احتياجات المتعلم ومشكلاته، فهو يحتاج إلى فهم عميق لعناصر المواطنة الرقمية، ومعرفه ما يجب عليه كمواطن رقمي، وتوجيهه نحو الاستخدام الآمن والإيجابي للتقنية واستثمارها في بناء معارفه وخبراته، وتوجيهه في كيفية الاستفادة منها، والحد من أضرارها و مساؤها. فالمتعلم ناقش القضايا الاجتماعية المتعلقة باستخدام التقنية، وما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، ونظام الجرائم المعلوماتية، وضوابط التواصل مع الآخرين، وهو ما عزز قيم الاحترام والالتزام والأمانة للمتعلم أثناء الاتصال بالعالم الرقمي، كما ناقش قواعد السلوك الإيجابي والمسؤول، و ما يتضمنه من احترام خصوصية الآخرين في الأماكن العامة والتزام الأمانة وعدم نشر خصوصيات الآخرين، كما نوقشت قضية التنمر الإلكتروني وآثارها، وهو موضـــوع مرتبط بواقع المتعلم، وهذا مما أثار دافعيته لفهم القضـــية واكتســـاب القيم، كما تعرّف المتعلم على دوره كمواطن له حقوق وعليه مسؤوليات، وعزز بذلك القيم التي تساهم في الترابط بين أفراد المجتمع.

إذاً إن تهيئة بيئة تعلم تعزز مجموعة من القيم قائمة على الحوار والمناقشـــة، والتفاعل بين الأقران، والاعتماد على مبدأ القدوة، والتركيز على الملاحظة والتفكير التأملي، وتفعيل دور المتعلم كمحور أســاســـي في العملية التعليمية فهو نشــط وفعال، يقترح، ويناقش، ينتقد، ويبرر، ويضع حلول يبرر، في ظل وجود المعلم كموجه ومرشد وميسر للعملية التعليمية يساهم في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية.

## المراجع


الأحمدي، ايمان. (٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (١٧).

الأحمري، إلهام. (٢٠٢٣).تصور مقترح لتفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية*،١٠ (١)،٤٩-٨٧.

برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). *الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية*. https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf

البريثن، رابعة. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة 2030 .*الثقافة والتنمية*،*20*(١٥٥)، ٦١-٩٢.

بو حسين، آلاء. (٢٠٢٢). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الجبالي، حمزة. (٢٠١٦). *عندما يبلغ أطفالنا سن المراهقة خصائص المرحلة ومشكلاتها*. دار الأسرة للنشر والتوزيع، عمان.

الجديع، عبد الرحمن؛ السنيدي، سامي. (٢٠٢١). *منهج مقترح على المعايير الوطنية لمجال التقنية الرقمية وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التعلم الذاتي لطلاب المرحلة الثانوية*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]، كلية التربية، جامعة القصيم.

الجلاد، ماجد. (٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم*. دار المسيرة، عمان.

الجمال، رباب. (١٤٣٤). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية، *مجلة الأبحاث العلمية لكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية*،١ ، ٢٦٢-٢٩٣.

الحارثي، فهد. (٢٠١٦).*القيم في مدرسة المستقبل جدل التحولات والتحديات*. منتدى المعارف، بيروت.

الحافظي، فهد سليم. (٢٠١٩). تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الالكتروني ( Black board) وقياس فعاليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة. *تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، ٣٩ (٢)، ١٢١-١٧٤.

الحربي، علي. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز القيم التربوية الواردة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لدى طلبة الجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*،٣ (١٨٧).

الخريســـات، مها عبد المجيد. (2019). تطوير وحدة تعليمية باســـتخدام التعلم بالهاتف في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،27*(٥) ،٣٦٤-٣٨٠.

الخطيب، فاطمة. (٢٠٢١). أثر برنامج تطوعي مقترح في تنمية القيم التربوية لدى طالبات الصـــف الثامن الأساسي. *مجلة دراسات: العلوم التربوية ٤٨* (١)، ١٧٠-١٨٩.

خليفة، عبداللطيف محمد. (١٤١٢).*ارتقاء القيم دارسة نفسية*. عالم المعرفة، الكويت.

خميس، أماني. (٢٠١٨). أثر الألعاب الالكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا. *مجلة كلية التربية،٣٤* (١)،١٢٧-١٦٠.

الخياط، ماجد؛ عطيات، مظهر؛ العربيات، خالد.(٢٠١٢). منظومة القيم الســـائدة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية*، ١٣ (٢)، ٢٤٧-٢٩٥.

الدهشـان، جمال.(٢٠١٦).المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العربية في العصـر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*،٢ (٥)، ٧٢-١٠٤.

الدهشـان، جمال.(٢٠١٦).المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العربية في العصـر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*،٢ (٥)، ٧٢-١٠٤.

الذويخ، نورة.(٢٠١٩). *المواطنة الرقمية والمناهج التعليمية*. صـــحيفة مكة المكرمة الالكترونية. https://2h.ae/kLgp

الرومي، عبدالرحمن رومي.(١٤٤٠). *دور التصـــورات القيمية لمعلمي المرحلة الابتدائية في أدائهم التدريسي للقيم* [رسالة دكتوراه غير منشورة].جامعة الإمام محمد بن سعود.

ريبيل، مايك وبارك، مارتي. (٢٠٢٢). *دليل المواطنة الرقمية لقادة المدارس تعزيز التفاعل الإيجابي عبر شبكة الانترنت*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.(العمل الأصلي نشر في ٢٠١٩).

ريبيل، مايك. (٢٠٠٧/٢٠١٢). *المواطنة الرقمية في المدارس*.(مكتب التربية العربي لدول الخليج، مترجم). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.(العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٧).

زيود، زينب. (٢٠١٤). *البناء القيمي للأهداف التربوية*. دار الإعصار العلمي، عمان.

الزيود، ماجد. (٢٠١١). *الشباب والقيم في عالم متغير*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

ســـاري، عبير؛ الحربي، هناء.(٢٠٢١). *مســـتوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسـطة والثانوية بالمدينة المنورة* [رسـالة ماجسـتير غير منشـورة]. جامعة طيبة، المدينة المنورة.

الســـحيم، أماني؛ البراهيم، أمل. (٢٠١٩). مدى تفعيل معلمات الحاســـب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،٨(٤)،١–١٢.

الســـلمي، أحلام.(٢٠١٩).مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها الســـلوكية من منظور إسلامي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.٣ (٢)،٧٩–٩٤.

السليم، بشار.(٢٠١٥). القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، *دراسات، العلوم التربوية*،٤٢ (٢)،٦٠١–٦١٧.

سـليماني، جيهان. (٢٠٢١). فاعلية وحدة الكترونية مقترحة في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسـطة، *المؤتمر الدولي الثاني لمسـتقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي*،٢، ١٧٢–١٩٩.

الســـيد، يســـري.(٢٠١٦). برنامج مقترح وفقاً لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارســة أخلاقياتها. *تكنولوجيا التربية دراسـات وبحوث*،(٢٩)،١٠٥–٢٢٩.

شـــقورة، هناء؛ نجم، منور.(٢٠١٧). *دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله*.[رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية.

شمس، أمل. (٢٠١٧). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المســتدامة: بحث ميداني في محافظة القاهرة. *حوليات آداب جامعة عين شــمس*،(45)،٢٦٤–٣٠٩.

شـهدة، السـيد. (٢٠١٩). مسـتوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقايق بأبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية بجامعة الزقازيق*،(١٠٥)، ١–٣٧.

صـــالح، إبراهيم؛ عباس، حارث.(٢٠٢١).*تطوير وحدة دراســية قائمة على المنحى الأخلاقي وأثرها في المواطنـة الرقميـة والتنوير التكنولوجي في مـادة الحـاســـوب لـدى طلاب المرحلـة الثـانويـة في الأردن*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

الطوالبة، هادي. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب الوطنية والمدنية: دراســة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،٣ (١٣)،٢٩١–٣٠٨.

عبد العاطى، فاطمة؛ النجار، ســـناء. (2020). فاعلية برنامج قائم على إدارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*،٦ (٢٨)، 429-٥١٢.

عبدالعزيز، إبراهيم. (٢٠٢٠). التنشـــئة الأســـرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة دراســـة ميدانية. *حوليات آداب جامعة عين شمس*،٤٨ (٧)،٢٢-٥٢.

عبدالكريم، طالب؛ منصـور، حيدر. (2019). السلوك المنحرف لدى طلبة المدارس الثانوية: الأسـباب والآثار .*مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*،*13* (٢٤)،٤١١-٤٢٦.

عبيدات، ذوقات .(٢٠٠٦). *البحث العلمي مفهومه-أدواته-أساليبه*، مكتبة الشقري، الرياض.

العتوم، عدنان.(٢٠٠٩). *علم النفس الاجتماعي*. إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

العتيبي، ســـعد. (٢٠٠٨). *اتجاهات المديرين نحو الالتزام بالقيم التنظيمية في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وأثرها على رضاهم الوظيفي*.[رسـالة ماجسـتير غير منشـورة].جامعة مؤتة، الأردن.

العتيبي، منصـور. (2022). دور الجامعات السـعودية في تنمية المواطنة الرقمية .*مجلة جامعة بيشـة للعلوم الإنسانية والتربوية*،(١٠)،٦٢٨-٦٤٩.

العتيق، عبدالمحســـن.(٢٠١٧). *تصـــور مقترح لمنهج القيم الأخلاقية وفق حاجات طلاب المرحلة الابتدائية*[رسالة دكتوراة غير منشورة]. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

العديل، عبدالله.(2022). فاعلية اســـتخدام بيئات التعلم الإلكتروني في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب في جامعة الباحة .*مجلة العلوم الإنسانية*، (١٥) ، 201-٢١٨.

فلاته، فوزية؛ الرشـود، عبدالله.(٢٠١٩).*اسـتراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السـعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها في ضـوء القيم التربوية الإسـلامية* .[رسـالة دكتوراة غير منشـورة].جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القحطاني، أمل. (٢٠١٧). مدى تضـــمين المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦،(١).

الليثي، أحمد.(٢٠١٥). الاتجاه نحو المواطنة الرقمية وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والانتماء لدى عينة من طلاب جامعة حلوان. مجلة كلية التربية،١، ٤٩١-٥٤١.

مازن، حسام الدين؛ عبدالله، علاء؛ عبدالوهاب، محمد.(2020). تصميم بيئة تعلم افتراضية قائمة على الإنفوجرافيك التعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية والاتجاهات نحو بعض أخلاقياتها لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، (٦) ، 670–٧٠١.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.(١٤٣٦). *تعزيز القيم في مناهج التعليم العام– إطار عام للتربية القيمية*. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: الكويت.

المسلماني، لمياء؛ الدسوقي، إبراهيم.(٢٠١٥). التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة، *مجلة عالم التربية*،٤٧ (٢)١٦–٩٤.

المسلماني، لمياء؛ الدسوقي، إبراهيم.(٢٠١٥). التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة، *مجلة عالم التربية*،٤٧ (٢)١٦–٩٤.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.(٢٠٢٣).*مؤشر المعرفة العالمي ٢٠٢٣* . مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

مغاري، أحمد.(٢٠١٩). التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*،٣٣ (١٢)،٢٠١١–٢٠٥٣.

الملاح، تامر. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية. *مجلة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة*، (١٩).

المليجي، علاء. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتنمية قيم التعايش الديني ومهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٤ (١٩٥)، ٣٨٧–٤٢٨.

المهيدات، تسنيم.(٢٠١٦). *نظرية القيم التعليمية في الفكر الإسلامي وتطبيقاتها التربوية*.عالم الكتب الحديث.

نصار، سعد إبراهيم. (٢٠٢٢). وحدة تعليمية مقترحة قائمة على الخرائط الذهنية لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لطلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية بدمياط*، ٣٧ (٢)، ١–٣٩.

نصار، سعد إبراهيم. (٢٠٢٢). وحدة تعليمية مقترحة قائمة على الخرائط الذهنية لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لطلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية بدمياط*، ٣٧ (٢)، ١–٣٩.

النملة، مها؛ السليم، غالية. (2022). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*،11 (2)، 396 – 418.

هيئة الاتصـــالات وتقنية المعلومات. (٢٠٢٣). *التقرير الســـنوي ٢٠٢٣*. اســـترجع من خلال الرابط https://www.cst.gov.sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi_internet/saudi-internet-2023.pdf

يالجن، مقداد.(١٤٣٤).*نظرية القيم في الإســـلام وتطبيقاتها التربوية دراســـة مقارنة*. دار عالم الكتب، الرياض.

اليماني، عبدالكريم.(٢٠٠٩). *فلسفة القيم التربوية*. دار الشروق، عمان.

Alqahtani,A.(2017).The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship among Middle Eastern and US Students at UNC. *Journal of Education and Practice,8*(9),96-102.

Awasthi, D. (2014).Value Based Education is the Only Solution to the Problem of Crisis of Moral Values Among the Youth of India. *GJR- Global Journal for research analysis,3*(9),4-5.

Canay,D.,& Nuray,S.(2009). Effectiveness of Values Education Curriculum for Fourth Grades. *Education and Science,(34)* 153.

Choi, M., & Park, H. J. (2023). Korean adolescents' profiles of digital citizenship and its relations to internet ethics: implications for critical digital citizenship education. *Cambridge Journal of Education, 53*(4),567–586.

Cutshall, S. (2009). Clicking across cultures: Today's digital tools help language students make global connections form their classrooms. *Educational Leadership. 67,* 40-44

Dere, Z.(2022).Analyzing technology addiction and challenging behaviors of young children. *International journal of curriculum and instruction 14*(1),243-250.

Hidayat, Muhammad Luthfi, & Vina Listiawati. (2018).The Urgency of Parents Digital Literacy to Prevent Their Children from Harmful Effects of Smart-Mobile Devices. *Proceeding of International Conference On Child-Friendly Education*،*6*،18–22.

ITU. (2023). *Measuring digital development: Facts and Figures 2023, report, https://www.itu.int/itu-d/reports/statistics/facts-figures-2023/*

Liverpool-Morrisa,S.(2023). *Digital Citizenship and Adolescents' Online Risk Behaviors* [Unpublished Doctoral thesis]. The Walden University. United State.

Lyons, K. (2012). *Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior* [Unpublished Doctoral thesis].Walden University, Minnesota, United State.

Manzuoli. C. H.. Sánchez. A. V.. &Bedoya. E. D. (2019). Digital citizenship: A theoretical Review of the concept and trends. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET,18* (2),10-18.

Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). Educators' Perceptions of Student Digital Citizenship Practices. *Computers in the Schools, 36*(4), 238–254. https://doi.org/10.1080/07380569.2019.1674621.

Nazaruddin M., Sri Budi Cantika Yuli, and Sudarti, (2019), "The Impact of Islamic Values Implementation on Organizational Commitments to Human Resources Management Practices at University of Muhammadiyah Malang" in The 2nd

International Conference on Islamic Economics, Business, and Philanthropy (ICIEBP) Theme: "Sustainability and Socio Economic Growth", KnE Social Sciences, pages 958–972. DOI 10.18502/kss.v3i13.4260

Nichols, A., & Greer, K. (2016). Designing for Engagement:Using the ADDIE Model to Integrate High-Impact Practices into an Online Information Literacy Course ، *Communications in Information Literacy Journal,10* (2), 264-282.

Ohler, Jason B (2011*). Digital Community, Digital Citizen*. Thousand Oaks, Corwin Press Inc.

Öztürk. G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology and Online Learning*.*4* (1),31- 45.

Payne, J. L. (2016). *A case study of teaching digital citizenship in fifth grade* [Unpublished Doctoral thesis]. The University of Alabama, Alabama, United State.

Ribble, M .(2014). Digital citizenship for educational change. *Kappa Delta Pi Record,48,*(4).

Ribble, M. (2008). Passport to digital citizenship: Journey toward appropriate technology use at school and at home. *Learning & Leading with Technology, 36,* 14-17.

Ribble, M., & Park, M. (2019). *The Digital Citizenship Handbook for School Leaders: Fostering Positive Interactions Online*, International Society for Technology in Education.

Shun, X & Harrison, Y & Jason, M & Sha, Z .(2019). Interpersonal communication competence and digital citizenship among pre-service teachers in China's teacher preparation programs. *Journal of Moral Education,48* (2), 1-20.

Unesco.(2014).*Fostring Digital Citizenship through safe and responsibl Use of ICT:A Review of Current Status in Asia and the Pacific as of December*. United Nations Educational, Scientific, and Cultural. UNESCO.

Yılmaz, Y. Çelebi, C. (2022). Views of information technologies teachers on the effects of values education on informatics ethics. *International Online Journal of Education and Teaching (IOJET), 9*(1). 506-530.